

بحار الأنوار

[356] 2 - ومنه: فيما سأل يزيد بن سلام النبي صلى الله عليه وآله سألته عن الدنيا لم سميت الدنيا؟ قال: لان الدنيا دنية خلقت من دون الآخرة، ولو خلقت مع الآخرة لم يفن أهلها كما لا يفنى أهل الآخرة. قال: فأخبرني لم سميت الآخرة آخرة؟ قال: لانها متأخرة تجئ من بعد الدنيا، لا توصف سنينها، ولا تحصى أيامها، ولا يموت سكانها (1) (الخبر). بيان: قوله في الخبر الاول (لانها أدنى من كل شئ) أي أقرب بحسب المكان أو بحسب الزمان، أو أخس وأرذل على وفق الخبر الثاني. وقوله (لان فيها الجزاء) لعله بيان لملزوم العلة، أي لما كان فيها الجزاء، والجزاء متأخر عن العمل، فلذا جعلت بعد الدنيا وسميت بذلك. قال ابن عزوجل (يأخذون عرض هذا الأدنى (2) يعني الدنيا من الدنو بمعنى القرب، وقال سبحانه (ولنديقنهم من العذاب الأدنى (3)) وبالجملة الأدنى والدنيا يصرفان على وجوه، فتارة يعبر به عن الأقل فيقابل بالاكثير والاكبر، وتارة عن الارذل والاحقر فيقابل بالاعلى والافضل، وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى، وتارة عن الاولى فيقابل بالآخرة وبجميع ذلك ورد التنزيل على بعض الوجوه. وقال الجزري: الدنيا اسم لهذه الحياة لبعدها الآخرة عنها.

(1) علل الشرائع ج 2، ص 156. (2) الاعراف:

169. (3) الرعد: 21 (*).